حقوق و ديمقراطية

pcs
الهيئة الاستشارية الفلسطينية
لتطوير المؤسسات غير الحكومية في محافظة جنين

مجلة غير دورية تصدر عن مشروع بناء قدرات المؤسسات الأهلية القاعدية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان في محافظة جنين _ الهيئة الاستشارية الفلسطينية لتطوير المؤسسات غير الحكومية .

كانون ثاني - 2010

كلمة الافتتاح

حقوق الإنسان.. نبض الحياة

أسرة التحرير

حقوق الإنسان (وتسمى أيضا الحقوق الطبيعية) وهي تلك الحقوق الأصلية في طبيعتها، والتي بدونها لا يستطيع الإنسان العيش كبشر.

إن حقوق الإنسان وحريته الأساسية تمكننا أن نطور ونستعمل على نحو كامل خصالنا الإنسانية وقدراتنا العقلية ومواهبنا وهي ليست وليدة نظام قانوني معين، إنما هي تتميز بوحدتها وتشابهها، باعتبارها ذات الحقوق التي يجب الاعتراف بها واحترامها وحمايتها، لأنها جوهر ولب كرامة الإنسان.

وإن كان ثمة تمييز أو تغاير فإن ذلك يرجع لكل مجتمع وتقاليده وعاداته ومعتقداته. ومن ضمن الحقوق الأساسية: الحق في الحياة.. أي حق الإنسان في حياة -الحرية- والأمان الشخصي. حق الإنسان في حريته وأمانه الشخصي- المحاكمة العادلة.. أي محاكمته أمام قضيته الطبيعية والعادلة وتوفير حقوق الدفاع وغيرها.

ولا قيمة لأي مدنية أو تطور مادي في المجتمع ما لم يكن مقرونا بتطور جدي في تطبيق قيم حقوق الإنسان ثقافة وممارسة بين أبنائه ونعتقد أن هذا ما نحتاج إليه.

في هذا العدد

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

شريعة حمورابي: ثقافة القانون عند القدماء

نظرة المجتمع لعمل المرأة

ما هي أسباب تراجع التعليم في فلسطين ؟

ظهر المالح: نموذج الترحيل الهادئ بسبب الجدار

المـــرأة و حقوق الإنسان

أم الشافعين: والدة خمسة معاقين فهل أنصفتهم المؤسسات ؟

وتستمر المعاناة....

الضرب أداة تأديب ما زالت مستخدمة في قرانا : لماذا ؟

الهيئة الاستشارية الفلسطينية
لتطوير المؤسسات غير الحكومية في محافظة جنين
الضفة الغربية ١ جنين ١ عمارة الأريج - الطابق الخامس
تلفاكس : 042501989
E-mail: Pcs.jenin@gmail.com Website: www.pcs-palestine.org

Funded by European Union
بدعم من الاتحاد الاوروبي

المـــرأة و حقوق الإنسان

اسمهان بشناق ـ ناشطة مجتمعية

منذ بدء الخليقة وعلى هذه الأرض يكمن صراع أزلي ، وقد اجتهد علماء الاجتماع وعلماء النفس اجتهادات كثيرة بتسميته فقد أطلقوا عليه عدة تسميات ، ففي العصر الحجري ، عصر الإنسان الأول كان هناك صراع يمكن أن نسميه صراع بقاء فقد كان الإنسان يصارع الطبيعة ليحافظ على بقائه وفي العصور الوسطى تحول الصراع الى صراع طبقي بين طبقات المجتمع ليضطهد الغني الفقير ويضطهد المالك الإقطاعي الفلاح الأجير ، أما في العصر الحديث وقد يشعر البعض بالغرابة مما سيقرأ فهناك صراع قوي عنيف وهذا الصراع موجود بين المرأة والرجل مع انعدام موازين القوى في هذا الصراع. فمع الرجل أسلحة تمكنه من التفوق وسلاح المرأة ضعيف ، فهذا الصراع كامن يحتاج كل منا الى تحليل الواقع الموجود ليصل الى قناعة تامة بوجود وتفاقم هذا الصراع ، فعالميا نرى أن العولمة تجسد هذا الصراع باستغلال المرأة وتنميط أدوارها ، ولكن ما يهمنا أكثر هو الوضع العربي عموما والفلسطيني خصوصا ، ولنبدأ بالتحليل لواقعنا الفلسطيني لنصل الى نتيجة مبنية على تحليل علمي لواقع المرأة .

ولنبدأ منذ أن بدأت مفاهيم حقوق الإنسان بالتداول بين الناس حيث كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العام 1948 هو الذي فتح الطريق لانتشار هذه المفاهيم ، وقد أقرت مادته الأولى مبدأ المساواة في الكرامة والحقوق ، وأقرت مادته الثانية مبدأ عدم التمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين ، هذا أولا ثم ثانيا أقرت الأمم المتحدة عام 1966 العهدين الدوليين لحقوق الإنسان : العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واللذين نصت المادة الثالثة لكل منهما على مساواة الرجل بالمرأة في التمتع بجميع الحقوق .

نتحدث عن تواريخ عفا عنها الزمن فالمطالبة بالمساواة موجودة ضمن اتفاقيات حقوق إنسان متداولة منذ عشرات السنين ، ولكن بالمقابل وفي ظل وجود هذه الاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان ، ما هو وضع المرأة؟ ولنبدأ بتحليل وضعها داخل الأسرة لنراها تتزوج زواجا مبكرا وغالبا ما تحرم من التعليم ، تنجب عددا من الأطفال دون تنظيم لعملية الإنجاب ، تتعرض لكافة إشكال العنف لا يؤخذ برأيها ولا تسمع كلمتها ، وان حدث وفشل زواجها لا يوجد لها حقوق تصون كرامتها وتحيها وهذا جزء من معاناتها

وضع المرأة في المجتمع: يوجد من يحدد لها علاقاتها ويرسم لها خطواتها لتبدأ بالتنفيذ من مبدأ نفذ ولا تناقش ، وعادة ما تمنع من الانخراط في الأنشطة الاجتماعية الهادفة التي تساهم في رفع مستواها الثقافي والفكري رغم أن نسبتها في المجتمع 49.5%

وضع المرأة في سوق العمل: فنحن نرى استغلالا واضحا لها ولقدراتها وربما جسدها فنراها تعمل في القطاع الخاص بأجر متدني جدا وغالبا ما تعاني من الاستغلال الجسدي ، أما في المؤسسات الحكومية فالمرأة تتقاضى راتبا اقل من راتب الرجل ولا يجد لها ضمان اجتماعي ، ولا تأخذ حقها في إجازات الأمومة والرضاعة، حتى راتبها الذي تتقاضاه هناك من يتحكم به رغما عنها وهنا نعود الى وضع المرأة في الأسرة ورغم أن الاستقلال الاقتصادي هو أساس القوة فلا نجد المرأة العاملة قوية لأن هناك من يحد من قوتها ويحبط تقدمها ، ومن خلال أحد الإحصائيات نجد أن 70% من فقراء العالم نساء رغم وجود امرأة عاملة ونقيس على ذلك لنؤكد وجود صراع كامن يهدف الى تحجيم المرأة واعتبارها خصما وليس شريك .

الأصعب من ذلك والأمر هو وضع المرأة على الصعيد السياسي ، ولننظر الى الأحزاب السياسية ، كم تمثيل النساء في اللجان المركزية لهذه الأحزاب والتي تتمكن المرأة من خلال هذه اللجان أن تكون صانعة قرار ولكن لا نراها بنسب تستحقها ولنأخذ قياسا على مؤتمر حركة فتح الأخير الذي لم تنجح امرأة واحدة فيه للجنة المركزية ، تتمسك الأحزاب والحكومة بالكوتة النسائية وتعتبرها تمييزا ايجابيا ، وأنا اسأل هل يعتبر تمييزا ايجابيا للمرأة التي تمثل نصف المجتمع وتنجب النصف الآخر أن تكون نسبة الكوته 20% ، فلماذا لا تكون الكوته جندرية فحسب نسبة المرأة في المجتمع يكون تمثيلها في مراكز صنع القرار ، وهنا نعود للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين واللذين نصت موادهما على المساواة وعدم التمييز ، حتى في العملية الانتخابية هل تنتخب المرأة حسب قناعاتها ، عل تنتخب من تشاء ، كم من النساء صوتن برؤية أزواجهن وعائلاتهن ، كم منهن امتنعن عن التصويت خوفا من أزواجهن وعائلاتهن ، كم منهن دخلن صناديق الاقتراع ومعهن مرافقين على أساس أنهن أميات وهن من حملة الشهادات وعلى هذا نقيس وعلى هذا نصل الى النتيجة .

فلنقف وننظر ونحلل مرة أخرى علنا نبدأ بالتفكير بحل لهذا الصراع ، فالعلم وضع حلولا عدة للصراعات وبرع المدربون في التدريب على حله ، بقي أن تتكاتف الجهود لحل صراع المرأة والرجل حلا منصفا للمرأة ضمن دائرة حقوق الإنسان ..... وللحديث بقية .

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

علي الخطيب ـ جمعية جلبون الخيرية

في 10 كانون الأول/ديسمبر 1948، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأصدرته؛ وبعد هذا الحدث التاريخي، طلبت الجمعية العامة من البلدان الأعضاء كافة أن تدعو لنص الإعلان و"أن تعمل على نشره وتوزيعه وقراءته وشرحه، ولاسيما في المدارس والمعاهد التعليمية الأخرى، دون أي تمييز بسبب المركز السياسي للبلدان أو الأقاليم ولما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم. ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنساني، وكان غاية ما يرنو إليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة. ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان لكيلا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم. ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية وحزمت أمرها على أن تدفع بالرقي الاجتماعي قدماً وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح. ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها. ولما كان للإدراك العام لهذه الحقوق والحريات الأهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد. فإن الجمعية العامة تنادي بهذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع، واضعين على الدوام هذا الإعلان نصب أعينهم.

كلام جميل نؤمن به جميعا... ولكن معيار النجاح هو أن تطبق هذه القيم بشكل متساو بين البشر والمجتمعات دون تمييز بين لون ولون ودم ودم .

شريعة حمورابي: ثقافة القانون عند القدماء

د.برهان سمار- جمعية التأهيل والتنمية

تعتبر شريعة حمورابي أول شريعة مكتوبة في التاريخ البشري وتعود إلى العام 1780قبل الميلاد وتتكون من مجموعة من القوانين. وهناك العديد من الشرائع المشابهة لمثل شريعة حامورابي والتي وصلتنا من بلاد ما بين الرافدين؛ ومنها مجموعات القوانين والتشريعات التي تتضمن مخطوطة أور- نامو، ومخطوطة إشنونا، ومخطوطة لبت-إشتار ملك آيسن. إلا أن تشريعات حمورابي هي الأولى في التاريخ التي تعتبر متكاملة وشمولية لكل نواحي الحياة في بابل. وهي توضح قوانين وتشريعات وعقوبات لمن يخترق القانون. ولقد ركزت على السرقة، والزراعة (أو رعاية الأغنام)، وإتلاف الممتلكات، وحقوق المرأة، وحقوق الأطفال، وحقوق العبيد، والقتل، والموت، والإصابات. وتختلف العقوبات على حسب الطبقة التي ينحدر منها المنتهك لإحدى القوانين والضحية. ولا تقبل هذه القوانين الاعتذار، أو توضيح للأخطاء إذا ما وقعت.

على العكس من بقية ملوك تلك الفترة، فلم يزعم حمورابي أنه سليل آلهة أو ذو ذات إلهية، إلا أنه وصف نفسه بخليل الآلهة. وفي الجزء العلوي من العمود ظهر حمورابي أمام عرش إله الشمس (شمش).

رُقمت البنود من 1 إلى 282 (مع الإشارة إلى أن البند 13، والبنود من 66 لـ 99، و110، و111 مفقودة) على عمود طوله 8 أقدام،2.5 متر، والمكون من حجر البازلت. ولقد اكتشف هذا العمود عام 1909 في سوسا.

ويُعرض العمود الآن في متحف اللوفر في باريس بفرنسا. مرسوم على الحجر الملك حمورابي وهو يستمع إلى إله الشمس الذي يسمى شمش الجالس على عرشه وهناك كاتب تحت حمورابي يسجل القوانين. ووضع الحجر في مكان عام وسط مدينة بابل لفتح المجال أمام الجميع لرؤية هذه التشريعات الجديدة كي لا يتم التذرع بجهل القوانين كعذر.

ولقد تمت الإشارة إلى هذه الشريعة كأول مثال لمفهوم قانوني يشير إلى أن بعض القوانين ضرورية وأساسية حتى أنها تتخطى قدرة الملوك على تغييرها. وبنقش هذه القوانين على الحجر فإنها دائمة، وبهذا يحيى المفهوم والذي تم تكريسه في الأنظمة القانونية الحديثة وأعطت المصطلح منقوش على الحجر ماهيته في الأنظمة الحالية.

ويرى باحثون أبرزهم السيد سامي البدري رئيس قسم علم الأديان المقارن- المعهد الإسلامي في بريطانيا يرى أن حمورابي جاء بعد إبراهيم عليه السلام ب300 عام وليس قبله وأن تسمية حمورابي تعني خليل الرب (وليس الآلهة) وما شريعة حمورابي إلا نسخة متصرف بها من صحف النبي إبراهيم ولذا نجد التقارب بينها وبين التوراة ممكنا مع عدم أخذ اليهود أي من القوانين من البابليين بل هو الشبه الحاصل بين صحف النبي إبراهيم وصحف النبي موسى وهذا الأمر الذي حاول الكثيرون الالتفاف حوله لأسباب دينية أو سياسية.

المشاركة الفاعلة ركن أساسي من أركان الديمقراطية وحقوق الإنسان

حسين صوالحة ـ المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية

قد يتبادر للذهن عند الحديث عن منظومة القيم الديمقراطية ومنظومة حقوق الإنسان أنها تقتصر على تلك الحقوق الأساسية التي يعرفها الجميع والتي أصبحت مادة النقاش والحديث في العديد من الأنشطة التدريبية والتوعية التي تقوم بها المؤسسات المختلفة سواء أكانت حكومية وغير حكومية ، وأصبح لا يخفى على أي مهتم بهذا الموضوع ما تضمنته مجموعة المواثيق والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان بدءا بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومرورا بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية حقوق الطفل وانتهاء بالاتفاقية الدولية للقضاء على كافة إشكال التمييز ضد المرأة .

وقد أصبح موضوع المشاركة الفاعلة خاصة في التنمية من أهم حقوق الجيل الثالث من حقوق الإنسان ، نظرا لأهميته ولأنه يضع الإنسان في محور الاهتمام أولا ويعتبر الإنسان هو الهدف . فجميع المؤسسات التي تعمل في مجال التنمية تهدف الى النهوض بالإنسان وتغيير واقعه من حال الى حال أفضل انطلاقا من أن الإنسان به ومن اجله يتم العمل ، وكل هذا يتم في إطار الاعتراف الواضح والصريح لدوره في المشاركة . ومهما يكن هذا الدور قويا أو ضعيفا أصبح لزاما على جميع من يعمل في حقل التنمية التوجه الى الناس ودمجهم وإشراكهم في جميع مراحل العمل التنموي بغض النظر عن إمكانياتهم وقدراتهم القوية أو الضعيفة .

إن التوجه للناس بكل تشكيلاتهم المجتمعية وثقافاتهم المتعددة والمختلفة والبسيطة أحيانا أمر ضروري لإشعار هؤلاء بقيمة دورهم وعملهم ومشاركتهم في تحديد ما يريدون وفي تحديد أولوياتهم ، وهنا قد يكون من المفيد والمثمر التوجه الى بسطاء الناس العاديين واخذ آرائهم فيما يدور حولهم ، لعل أن يكون فيما يقدمونه ويقولونه ما يخدم الهدف التنموي والذي تعمل المؤسسة التنموية من اجله ، ولعل من منهج التعلم بالمشاركة الذي أكد عليه العالم البرازيلي باولو فريري ما يؤكد أهمية التعلم من الناس وبواسطة الناس ومع الناس كما ورد في كتابه المشهور « تعليم الكبار » حيث يوجد كثيرا فيما يقوله كبار السن والأميين والبسطاء دلالات كبرى ذات قيمة تنموية تخدم حقوق الإنسان بشكل عام .

إن المشاركة الفاعلة لهؤلاء سوف تعمل على تنمية قدراتهم وتجعلهم يشعرون بالمسؤولية تجاه ما يقولون وما يفعلون . وتفتح المجال أمامهم للنشاط والعمل انطلاقا من أنهم جزء مهم من عملية صناعة القرار ، أضف إلى ذلك تنمية الإحساس لديهم بضرورة الحرص على نتائج العمل الذي يشاركون فيه ، وفي هذا المقام علينا أن نسعى لإيجاد شريحة مميزة لديها الاستعداد للمشاركة الفاعلة خاصة من الشباب والنساء وكبار السن وذوي الخبرة العملية في الحياة ، كل هؤلاء بإمكانهم تعزيز العمل بصورة أفضل وضمن سلوك ديمقراطي سليم قد لا تخلو أحيانا من التوجيه في بعض الأمور وفق نقاش موضوعي وديمقراطي قائم على تقبل الآخر والاختلاف في كثير من الأحيان .

إن المشاركة الفاعلة سواء أكانت سياسية أم مجتمعية سوف تساهم أيضا في إعطاء الفرصة لهذه الشرائح للتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم وفهمها ، وسوف تساهم في تطوير مهاراتهم في الأداء والعمل وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ومكانتهم الاجتماعية وتكسبهم معارف ومهارات جديدة وتفتح المجال للنظر بتمعن في العديد من القيم المجتمعية والثقافية التي بحاجة إلى تبصر وتغيير باتجاه إيجابي دون المساس بكرامتهم ، يضاف إلى ذلك حق أساسي هو تعزيز روح المواطنة العالية لدى هؤلاء من خلال الإدراك بأن الحق يقابله واجب لا بد من العمل عليه .

في الختام ، لزاما على مؤسساتنا تطوير نهج المشاركة الفاعلة كحق وواجب لتعزيز الناس وخلق الدوافع لديهم بالمثابرة والاهتمام فيما يدور حولهم وأن لا نتركهم عرضة لثقافة تلقي الخدمة بقوالب جاهزة ، انطلاقا من أن نهج المشاركة هو تجسيد لحقوقهم وعاملا أساسيا في تمكينهم وتشجيعهم للسعي وراء الحقوق والمطالبة بها والحصول عليها .

نظرة المجتمع لعمل المرأة

بقلم:رشا موسى ـ جمعية مركة الخيرية

إن عمل المرأة المتزوجة يفترض أن يلاقي التقدير والاحترام العام من قبل الأسرة أطفالا وزوجا بالإضافة إلى المجتمع المحلي المتمثل بالقرية أو المحافظة التي تعيش فيها، ولكن الحقيقة عكس ذلك يقابل بالاحتجاج والرفض المتمثل في عدة أسباب مثل هاجس الاختلاط في الأسر المحافظة و طبيعة المجتمع ذو نزعة ذكورية الذي يخص المرأة بأعباء يعتبرها أنثوية ومشاركة الرجل فيها تنقص من قدره وكرامته ، مثل الأعمال المنزلية أو تربية الأطفال ، وكذلك غياب المرأة العاملة عن البيت الأسري لفترة زمنية يومية تتراوح ما بين ست وثماني ساعات بالإضافة إلى المفهوم الخاطئ للقوامة وخوف بعض الرجال من فكرة تفوق المرأة على الرجل في العمل، والقيام بوضع العراقيل أمامها بحجة عدم قدرة المرأة على التوفيق بين العمل والبيت.

فالمرأة دائمًا ما تكون أسيرَة لنظرة المجتمع لها وتقويمها لموقعه ورضاها عن أدائها، وفي مجتمعاتنا المحافظة تجد لنظرة المجتمع وقعًا أكبر على المرأة لحساسية وضعها في مجتمعنا الذي تحكمه العادات والتقاليد بشكل طاغ قد يتجاوز حدود الدين والأحكام الإسلامية. المرأة والرجل تكامل لا تضاد فالمرأة نصف المجتمع ونصفه الآخر الرجل وقد يكون بعض النساء أحيانا أفضل من بعض الرجال وأوفر عقلا وأسد رأيا والمرأة ضعيفة بفطرتها وتركيبتها، وهي على ذلك تأبى أن تكون ضعيفة أو تقر بالضعف مما يجعلها تثبت مكانتها وجدارتها في كل المجالات وعلى الرجل أن يغير نظرته لها ويعتبرها منافسته لا خصمه . وان لا يحرم المجتمع من هذا الجزء الهام ولكن على المرأة العاملة التوفيق بين البيت والعمل وذلك من خلال اختيار ما يناسب طبيعتها من الأعمال وان يكون عدد ساعات العمل يناسب قدراتها وطبعا مصلحة الأبناء والبيت مقدمة على كل شئ فهم عملها الأول الذي يجب أن تنجح فيه وبامتياز. ومن هنا يظل الزوج هو النقطة الأساسية والمحورية في ظروف المرأة الأسرية فمتى كان الزوج متعاونًا ومتفهمًا لظروف زوجته وواجباتها في العمل انحلت معظم المشاكل وزالت الصعوبات وخفت معها المسؤوليات. أما إذا كان الزوج غير متقبل لفكرة عمل المرأة ولطبيعة عملها وغيابها عن البيت لساعات معينة، فإن ذلك سيخلق مشاكل كثيرة لا حصر لها في البيت ستنعكس بالتالي على عملها وأدائها له. كما أنه في بعض الأحيان قد يتطور بها إلى تهديد استقرار حياتها الزوجية والأسرية وربما يقودها إلى اضطرابات نفسية وعقلية قد تنتهي بها إذا ما تطورت الأمور ولم تحسم في بدايتها وتبحث بشكل عقلاني إلى الطلاق الذي يقود المرأة إلى مشاكل وتداعيات أخرى تؤثر في كفاءتها في العمل وتضعف من قدرة المرأة على العطاء، وتجعلها أكثر عرضة للفشل وفريسة سهلة لانتقادات المجتمع.

أم الشافعين: والدة خمسة معاقين فهل أنصفتهم المؤسسات ؟

رفيق أبو سيفين ـ الإتحاد العام للمعاقين

لا يوجد شيء يجعلنا عظماء سوى ألم عظيم... الحمد لله الذي جعلني من أهل البلاء .. بهذه العبارات بدأت المواطنة نجوى حرز الله تروي معاناتها بعد أن رزقها الله بخمسة أبناء كلهم من ذوي الإعاقة الشديدة ممن يتوفاهم الله عند بلوغهم سن الشباب.

تقول حرز الله: سميت نفسي "أم الشافعين" وأحب أن أنادى بهذا الاسم الذي أتمنى أن أكون ممن يستحقونه بجدارة؛ فهم الشافعين لنا يوم القيامة؛ فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يطلب أن يحشر مع وزير أو ملك؛ طلب أن يحشر مع المساكين. ودمعت عينا نجوى حرز الله من بلدة يعبد بمحافظة جنين وهي تتحدث عن معاناتها وأطفالها الخمسة الذين يتخطفهم الموت من بين أحضانها الواحد تلو الآخر

بيئة سلبية:

وتتحدث حرز الله بسلبية بالغة عن سلوك المجتمع تجاه أبنائها فتقول: لقد أنبني المجتمع ؛ وكان كلام الناس مثل السكين على قلبي؛ فكانوا يقولون لي: ابنك مجنون ..هبيلة.. ظبيه....لكني صبرت وما خيبت أولادي عن الناس كما يفعل كثيرون ممن لديهم أبناء معاقون.

لقد أظهرت أبنائي للمجتمع كله ؛ وتنقلت بهم في كل الضفة الغربية؛ فالجميع يعرفهم وأنا فخورة بهم. حتى أهل البيت عانيت منهم في البداية. لكن ما كان يخفف عني دائما هو أن زوجي كان بجواري يساندني. وتضيف والدموع تنهمر من عينيها: أدعو الله في كل صلاة أنه لا يحكم أحد في أبنائي؛ أدعوه أن يموتوا جميعا في حياتي وحياة أبيهم حتى لا يصبحوا تحت رحمة أحد وتحت سيف هذه النظرة السلبية تجاه المعاق في المجتمع. وتعاني حرز الله من سوء الحالة الاقتصادية؛ فزوجها عاطل عن العمل منذ بناء جدار الفصل العنصري وحرمانه من العمل في الأراضي المحتلة عام 1948. وتقول: إنهم عبء اقتصادي ثقيل؛ فثمن الحفاظات لهم شهريا يعادل راتب موظف؛ إضافة إلى أدوية الأعصاب وغيرها. ولولا مساعدة أهل الخير لنا لما تمكنا من توفير المستلزمات لهم؛ فأبنائي مكفولين في لجنة أموال الزكاة. كما أننا نتلقى مساعدة من الشئون الاجتماعية؛ ولكن تبقى الاحتياجات أكبر من ذلك بكثير.

اهتمام غير كافي:

وتسجل حرز الله عتبها على الجهات الحكومية وتقول: الأسير له راتب ومؤسسات ترعاه. والشهيد له راتب ومؤسسات ترعاه؛ ولكن المعاق ليس له أحد؛ وهذه الفئة لا تستطيع أن تعبر عن احتياجاتها مثل باقي المجتمع. لذا يجب على الجميع أن يتفهم احتياجاتهم.وتطالب بافتتاح مراكز حكومية ترعى ذوي الإعاقات الشديدة؛ فلا يوجد في الضفة الغربية ولا مركز حكومي أو خاص يؤوي مثل هذه الإعاقات. وتؤكد حرز الله أن دور المؤسسات التي ترعى المعاقين يقتصر فقط على التعليم والإرشاد لذوي الإعاقات الخفيفة. وأن كثيرا من ذوي العاقين لا يرسلون أبناءهم لهذه المؤسسات لأن تكلفة المواصلات لهذه الفئات مرتفعة. وهذا في حال كان المركز في الأصل ملائما لهذه الفئة أو تلك.

الضرب أداة تأديب ما زالت مستخدمة في قرانا : لماذا ؟

بقلم : المهندس محمد خالد الأطرش ـ جمعية كفر راعي للتنمية والثقافة.

الضرب وسيلة قديمة استخدمها الإنسان ضد الحيوانات لترويضها وتطويعها وتشغيلها وتسييرها ،كما استخدمها في الدفاع عن النفس لصد الحيوانات المفترسة والمتوحشة لتحقيق أمنه وأمانه واستقراره... إلا أن العالم الحديث تطور وتوقف عن ضرب الحيوانات وبدأ يهتم بها ويرعاها ويدللها ويقاضي من يحاول الإعتداء عليها..

قد يسألني سائل ما القصد من هذه المقدمة التاريخية لعنوان لا يتحدث عن الوحوش والحيوانات بل عن بني البشر؟ فأقول جازما لا زال الضرب وللأسف وسيلة مستخدمة ليس ضد الحيوان بل ضد الإنسان من قبل بني البشر فالرجال يضربون نساءهم والآباء يعتدون بالضرب على أبنائهم. والمعلمون يلجأون في أحيان كثيرة للعصا ليس لمن عصى فحسب.. وكل هذا يحدث في العصور الحديثة في القرن الواحد والعشرين في زمن التطور والتكنولوجيا والفضائيات والإنترنت وليس في العصور القديمة الغابرة...

لقد أثبتت الدراسات والأبحاث لدى العديد من الباحثين أن أسلوب الإقناع والمنطق والحكمة والمثابرة لا يتقنه إلا أناس أذكياء وعقلاء وإنسانيون آدميون بمعنى الكلمة. وفي المقابل يلجأ الأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية أو عقلية أو سلوكية للضرب في قمع الآخر وفرض تفكيرهم واعتقادهم عليه بالقوة والتخويف والتهديد دون أن يفسح المجال للعقل والحكمة المغيبتين من قاموس هؤلاء البشر الذين يفتقدون لأدنى صفات الإنسانية والآدمية...

إن الضرب كوسيلة للردع والعقاب والتأديب أو التربية لم تكن في يوم من الأيام مثمرة وذات نتائج ايجابية بل على العكس كانت وخيمة ومؤلمة ومرعبة جدا. فهل تساءل الناس كم من الإعاقات السمعية والبصرية والعقلية والجسدية نتجت عن هذه الظاهرة وهذا العمل القاسي؟ ما ذنب الطفولة البريئة لتنمو معها المشاكل النفسية والإعاقات؟ وما ذنب أم حين تعيش في جو من الرعب والعبودية والذل والقهر كيف ستستطيع تربية أبنائها؟ وما ذنب تلميذ وطالب يكره مدرسته فلا يفكر إلا بالتسرب من مدرسته والانحراف والجهل بسبب القمع والضرب والوعيد ؟

قد يتحدث صاحب رأي ويقول مر المجتمع الفلسطيني بظروف قاهرة ونكبات نتج عنها التشرد والحرمان وفقدان المأوى وخلل في الحياة الاجتماعية بسبب ظروف سياسية واقتصادية خلّفها الاحتلال . نعم لقد أثرت تلك الظروف على ثقافة المجتمع وعلى التربية وعلى التفكير لكن كان أمام هذه الوسائل الهدامة أيد أمينة تبني وتصون وتربي وتدافع عن واقع اجتماعي سليم يوفر كل متطلبات الحياة ومقوماتها وحماية المجتمع من الأمراض التي تصيبه..

ومع هذا وذاك لا أجد مع نهاية مقالي أية إجابة مقنعة وحقيقية على سبب استخدام الضرب في قرانا الفلسطينية سوى إجابة واحدة وهي الخلل في العقلية والذهنية التي تفشل في الإقناع بل تفقد القدرة على ذلك فتلجأ لعضلاتها وعصيّها في الضرب والقمع والتهديد..ختاما أقول تبت يدا كل من يستخدم هذا الأسلوب نهجا في حياته في التعامل مع الآخرين ولا يتيح مجالا لعقله وفكره أن يعملا وعليه التوجه لأقرب طبيب نفسي لعله يعالج نفسه وينضم إلى أفراد المجتمع الصالحين.

وتستمر المعاناة...

عبد الرحيم محاميد ـ جمعية الطيبة الخيرية

قرية الطيبة الواقعة غرب جنين هي إحدى القرى الفلسطينية التي أحاط جدار الفصل العنصري أراضيها والتي لا زالت تشهد صورا مريرة من المعاناة اثر إقامة هذا الجدار. هكذا هي الصورة هنا في هذه البلدة التي أحاط بها الجدار الفاصل ومنع أهاليها من الدخول إلى أراضيهم إلا بتصاريح صنعها الاحتلال ولأوقات وأغراض محددة ولعل هذه الصورة ليست هي الوحيدة من صور معاناة أهل هذه القرية .

فصورة أخرى من صور معاناة أهل هذه القرية, تلك البيوت الواقعة بجانب الجدار والتي التف الجدار عليها لعيش أصحابها المرارة والعذاب بكل أنواعه .

إذ يعاني أصحاب هذه البيوت من الحياة المريرة والمليئة بالخوف والرعب ؛ حيث إن سلطات الاحتلال تداهم هذه البيوت ليلا ونهارا بحجة الأمن عابثين فيها ومخلفين ورائهم الأضرار؛ فأي حياة يعيش أصحاب هذه البيوت ؟ وكيف يشعر أصحابها بالأمن والقوات الإسرائيلية تداهمهم بكل لحظة للتفتيش ؟ فتارة تخرجهم خارج البيت ؛ وتارة يضعونهم في إحدى الغرف ويمنعوهن من الخروج لساعات طويلة ؛ وتارة أخرى يمنعونهم من مغادرة بيوتهم لأيام. فأي امن هذا وبأي حق يسلبون المواطن حريته في العيش والشعور بالأمن والاستقرار في بيته .وكيف هي حال أطفال هذه البيوت ؟ وأي رعب يدب في قلوبهم حين يقتحم البيت من مجموعة من الجنود المتوشحة وجوههم بالسواد وبإشكال مخيفة بحجة التفتيش والأمن . أهذا هو الأمن ؟ هل أصبح دب وزج الرعب في نفوس الأطفال أمنا ؟

لقد بات واضحاً أن السلطات الإسرائيلية لا تبحث عن الأمن حين تقتحم هذه البيوت وإنما هي حجة كي يرحل أصحابها عنها ؛ إن السياسة التي تمارسها هذه القوات من اقتحام وحجز للناس داخل بيوتهم ما هي إلا أساليب لكي يجبروا أصحاب هذه البيوت الرحيل عنها , فالإنسان بطبعه لا يستطيع العيش في دوامة الرعب والخوف وإنما يبحث دائما عن الأمن والاستقرار؛ ولكن أي امن واستقرار يعيشه أصحاب هذه البيوت ؟

أخيرا , إن هذه المعاناة مستمرة ولازال أهل هذه القرية صامدون على الرغم من كل محاولات السلطات الإسرائيلية لتهجيرهم وبكل أساليب القمع ودب الرعب في النفوس التي لا يستطيع الإنسان الصمود أمامها.

ولكن إلى أي حد سيصمد هؤلاء المواطنون ؟ والى متى ستسمر المعاناة ؟ .

ما هي أسباب تراجع التعليم في فلسطين ؟

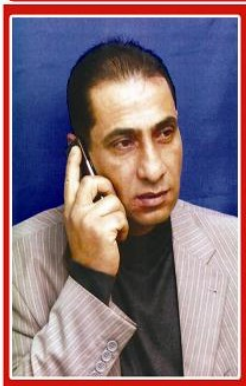

محمد صبيحات ـ جمعية رمانة الخيرية

للأسف يعتمد التعليم المدرسي لدينا على " الاستظهار " مما أدى إلى القضاء على التفكير الذاتي والإبداعي. و يتهم البعض المناهج الفلسطينية بالتحنط, والآخر أعادها لضعف قدرات المعلمين على تنفيذها. وهناك من اتهم التخطيط بالعقم وعدم القدرة على المواكبة والتحديث, وهناك من يتهم الاحتلال والظروف التي عاشتها فلسطين في الانتفاضة, وقد تكون هذه الأسباب جميعا مع الاختلاف بمستوى المسؤولية.فيما يستشعر المجتمع الفلسطيني بكافة مستوياته, القلق على العملية التعليمية, وهو يلمس تراجع مستوى الطلاب تربويا وتعليميا, ويظل السؤال من يتحمل المسؤولية؟وتصنف الإحصائيات الدولية المتعلقة بأداء طلبة فلسطين في امتحاني العلوم والرياضيات منذ 2003 وحتى الآن "مستقرةعلى سوء". وبالرغم من أن فلسطين تصنف ضمن تقارير دولية في الربع الأول في التعليم بين الدول العربية وأنها من قليل الدول العربية التي لا تتحيز في حق التعليم بين الذكور والإناث .

إلا أن هناك دور السلبي للمدارس في تراجع التعليم؛ فالحاجة الماسةلإعادة تأهيل المعلمين وتطوير البنية المدرسية وضرورة المداورة الوظيفية في مهنة التعليم . حيث ينتظر بعض المتقدمين لوظيفة التعليم, سنتين الى ثلاث للحصول على وظيفة معلم وتكون هذه الفترة كافية لتقنين معرفتهم بما تعلموه .أما عن واقع الجامعات الفلسطينية, فهناك مشكلة عدم توجه النخبة من الطلاب الى دراسة مهنة التعليم, بسبب عدم تلبيتها لما يتطلع له منتسبوها حيث العائد المادي غير المرضي والوضع الاجتماعي الذي تفرضه ظروف هذه المهنة بالإضافة الى رتابة مهنة التعليم والتي تنعكس على المجهود الذي يبذله المعلمون في هذا المجال .

ونؤكد أنه يجب أن تنتهي من ثقافتنا طقوس التعليم التقليدية وان تتوجه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لعرض مخططات بمشاركة خبراء في مجال التعليم للخروج بمناهج ترضي وتلبي طموح المعلم والطالب وولي الأمر؛ ويرى باحثون في شؤون التعليم أن إصلاح التعليم في فلسطين من شأنه أن يُساهم في الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي ورفع مستوى الشعوب.

ويقولون أن هناك متطلبان رئيسيان : أولّا, الاعتراف بشجاعة بأن الوضع القائم ما زال لا يرتقيّ في تنمية عقول الجيل الناشئ ليقوموا بما هو مطلوب منهم, وثانياً, الرغبة السياسية والوطنية بتطبيق التغييرات المقترحة, من أجل هذا لابد و أن تكون هناك شراكة مستدامة بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني, ويجب أن يقوم المفكرون والقائمون على التدريس بالعمل جنباً إلى جنب لإنجاح هذه الشراكة.

ولان التعليم عند الفلسطينيين يكتسب معنى وقيمة جديدة وخاصة, وهم يواجهون تحدي الاحتلال, وتحدي التطور العلمي والتكنولوجي في نظامهم التعليمي, ولأن التعلم يجعل الإنسان أكثر إدراكا . وأكثر نفعاً للإنسانية فإن المهمة تبدو أكثر ضرورية.

ظهر المالح: نموذج الترحيل الهادئ بسبب الجدار

أحمد أبو الهيجاء ـ الهيئة الإستشارية

نشرت عميرة هاس مقالا في صحيفة هآرتس منتصف الشهر الجاري تحت عنوان " طرد بدون شاحنات" تحدثت فيه عن عملية التهجير التي تتم بهدوء لسكان قرية ظهر المالح في جنين واصفة ذلك بالتهجير الهادئ الذي لم يثر ضجة إعلامية. وقالت هاس في مقالتها: غادر ثماني عائلات من بين أربعين في ظهر المالح قريتهم الصغيرة وانتقلوا للعيش في الجانب الشرقي لجدار الفصل العنصري . لم يستطيعوا أن يتحملوا أكثر الحظر الإسرائيلي على بناء البيوت.

وأضافت: لم يستطيعوا أيضا تحمل القيود التي فرضها عليهم الجدار ومخططوه: فمحظور على الأقرباء والأصدقاء أن يزوروهم، ومحظور المرض أو الولادة في الليل، لأن الباب آنذاك مغلق، ومحظور نقل الغذاء بكميات تلائم العائلة الكبيرة، ومحظور الارتباط بالكهرباء، ومحظور بناء عيادة، ومحظور الى حد الاختناق.

ونوهت هاس في مقالتها إلى أن جيب برطعة يعكس الوضع الفلسطيني كله. أو أصح من ذلك السياسة الإسرائيلية نحو الفلسطينيين وآثارها. من حيث سلب أبناء المكان الحق في التوريث والفلاحة، والحق في حرية التنقل والحق في العمل والحق في الحياة العائلية والسكن والدراسة بحسب الاختيار.

وتسترسل قائلة: لئن كان هذه صورة ظهر المالح في الإعلام الإسرائيلي فإن واقعها أكثر قسوة وسوءا من ذلك في هذه القرية الصغيرة المحاطة بجدار الفصل العنصري وأربع مستوطنات هي:

"شاكيد" التي تقع إلى الشرق من القرية بمسافة لا تزيد على 350 مترا منها و"حانيت" التي تبعد عنها 500 م شمالا؛ ومدرسة "عومر" الاستيطانية على بعد 1000 متر إلى الغرب من القرية؛ ومستوطنة "تل منشة" التي يسكنها اليهود المتدينون.

حين يتحرك الأطفال بتصاريح:

ويقول المواطن أحمد الخطيب من ظهر المالح: يدرس أبناء ظهر المالح في قرية طورة المجاورة والتي يفصلها عن القرية بوابة الجدار، ولك أن تتخيل أن أطفال رياض أطفال في الخامسة من العمر لا يمرون إلا من خلال تصاريح.

ويضيف: يوجد في القرية 40 طالبا من مختلف الأعمار يتوجهون صباح كل يوم دراسي إلى البوابة، وكل من لا يحمل تصريح يعود، وأحيانا كثيرة يضيع الطفل تصريحه لأنه لا يفهم معنى كلمة تصريح فيعود أدراجه

إلى المنزل أو يواجه إعاقات حتى يعبر. وينوه الخطيب إلى أن هذه القرية الصغيرة تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة وكل شيء فيها ممنوع ، ويهدف الإسرائيليون إلى جعل الحياة فيها مستحيلة. ويشير الطالب خالد الخطيب: التنقل في ظهر المالح كابوس، فأنا أدرس في الجامعة العربية الأمريكية ، وهاجس البوابة يلاحقني في كل يوم، كثيرون يضطرون للسكن خارج البلدة للهروب من هذا الواقع.

ويعدد الخطيب أوجها مختلفة لمعاناة الطلبة ومنها: ضعف التيار الكهربائي في البلدة؛ فهي بالكاد تضيء خمس ساعات في اليوم في أحسن أحوالها، وهذا ينعكس على قدرة الطلبة على الدراسة خاصة في الليل، إضافة إلى استخدام التقنيات المختلفة من حاسوب وانترنت.

كل واشرب فقط:

وتمنع سلطات الاحتلال على أهالي ظهر المالح كل أشكال الحياة باستثناء الأكل والشرب؛ يقول رئيس المجلس القروي غالب الخطيب: يمنع البناء أو التعمير داخل قرية ظهر المالح لأنها منطقة "سي" وذلك بحسب التقسيم الإسرائيلي للمنطقة.

ويضيف: يبلغ عدد سكان ظهر المالح 250 نسمة بعد أن كانوا قبل بناء جدار الفصل العنصري نحو 3680 نسمة تقريبا؛ فقد هاجر معظمهم من القرية وانفصل آخرون بفعل الجدار.

ويضيف: هناك العديد من البيوت المهددة بالانهيار من قبل سلطات الاحتلال لأنها تعد غير قانونية بنظرهم لكونها مبنية بدون تراخيص لا تمنح أصلا. لقد قدمنا للجانب الإسرائيلي خارطة هيكلية للقرية حتى يسمح لنا بالبناء ولا جواب.

ويقول المواطن أحمد الخطيب: هدموا منزلنا العام الماضي بحجة البناء بدون ترخيص، ومنزلنا بحاجة إلى تصليحات، ولكن ذلك ممنوع؛ فمواد البناء من المحظورات في بلدتنا.

ويشير إلى أن الشباب يضطرون للبناء خارج القرية في جنين أو طورة وغيرها في حال قرروا الزواج لأن التوسع والبناء ممنوع، وهذا تهجير قسري بلباس طوعي.

ويصف سكان ظهر المالح حياتهم بالصمود المستحيل، فهم محاسبون في كل شيء، حتى كميات المواد الغذائية التي يسمح لهم بإدخالها مقننة إلى حد كبير؛ فإذا أردت شراء عدة دجاجات يقال لك ألا تكفيك واحدة، وإن كان لديك جرتي غاز يقال لك ماذا تريد بالثانية ، إذ يمنع اقتناء أكثر من جرة غاز للأسرة الواحدة!!!

> يتساوى اكتساب المعرفة مع البحث عن الحقيقة، وفي هذا السياق قال الفيلسوف أبو يوسف الكندي "يجب أن نتقبل الحقيقة ونبحث عنها بغض النظر عن مصدرها، حتى ولو كانت من بلاد بعيدة ودول مختلفة. لا شيء أهم من البحث عن الحقيقة إلا الحقيقة نفسها".

معاً وسوياً من أجل تنمية المجتمع الفلسطيني ...

الهيئة الاستشارية الفلسطينية لتطوير المؤسسات غير الحكومية في محافظة جنين PCS

مؤسسة أهلية فلسطينية مستقلة ، تأسست عام 2005م ، تهدف إلى تطوير وتنمية وتمكين المجتمع الفلسطيني في إطار تعزيز المبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة واحترام حقوق الإنسان والقانون ، تقدم الهيئة خدماتها دونما تمييز على أساس الدين أو الجنس أو العرق ، وتضم في عضويتها مجموعة من المؤسسات والجمعيات الأهلية الفاعلة في محافظة جنين ، والتي تعمل في حقول إنسانية واجتماعية وتنموية مختلفة.

مشروع بناء قدرات المؤسسات الأهلية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان

(بتمويل من الاتحاد الاوروبي - ضمن برنامج الادارة الاوروبية لحقوق الانسان والديمقراطية)

الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها .. بل اجمعها وابن بها سلما تصعد به نحو النجاح..

المؤسسات المستفيدة والشريكة :

جمعية مركة الخيرية...جمعية النجدة الاجتماعية لتنمية المرأة الفلسطينية...جمعيه العمل النسوي لرعاية وتأهيل المرأة ...جمعيه فن الحياة للتنمية والتأهيل المجتمعي
جمعية رمانه الخيرية...جمعية الطيبة الخيرية...جمعية جبع الخيرية...جمعية دار العلم الطلابية...جمعية جلبون الخيرية...جمعية كفرراعي للتنمية والثقافة الخيرية
جمعية رعاية الطلبة المحتاجين الخيرية...جمعية كي لا ننسى النسوية...جمعية التأهيل والتنمية لقرى الجدار الغربي ...جمعية بيت المسنين والمعوقين الخيرية
مركز أمنية الشبابي...جمعية تعنك الخيرية...جمعية ثابر الشبابية الخيرية ...جمعية سيدات برقين الخيرية ...المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية

... حقوق و ديمقراطية ...

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.